تنمية مهارات حل المسائل الإرثيةفي منهج الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية باستخدام المدخل المنظومي

إعداد الباحث:

هاني عودة عواد عبدالمقصود

مدير عام إدارة الجامع الأزهر الشريف

أ.د/ مصطفى عبدالله إبراهيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية

بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر

أ. د/ على سعد جاب الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة بنها

تنمية مهارات حل المسائل الإرثية في منهج الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية باستخدام المدخل المنظومي

المستخلص

استهدف هذا البحث فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تدريس فقه المواريث على تنمية مهارات حل مسائل الإرثية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ وفي سبيل تحقيق هذا الهدفقام الباحث بتحليل محتوي كتاب الوجيز على المذاهب الأربعة المقرر على الصف الثالث الثانوي، وبناء المنظومات الرئيسة والفرعية، وكذلك بناء قائمة بمهارات حل مسائل الإرثية، إضافة إلى بناء اختبار مهارات حل مسائل الإرثية، وإعداد دليل المعلم للاسترشاد به عند التدريس بالمدخل المنظومي.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ذات التطبيقين القبلي والبعدي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠١)بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية:

- مهارات حل المسائل الإرثية.
- المدخل المنظومي.
- طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

Developing the skills of solving inheritance problems in the jurisprudence curriculum for Al-Azhar secondary school students using the systemic approach

Abstract

This research aimed at discovering the effectiveness of using the systemic approach in teaching Fiqh Al-Mawareeth (jurisprudence of inheritance) for developing the skills of solving inheritance problems among Al-Azhar secondary school students.

In order to achieve this goal,the researcher analyzed the contents of Al-Wajeez book on the four Sunni schools of Islamic jurisprudence ,which is scheduled for the third year of secondary school, and building the main and subsystems, as well as building a list of the skills of solving inheritance problems, as well as prepared a test of the skills of solving inheritance problems.

The researcher prepared a teacher's guide to be used as a guide during teaching through the systemic approach.

The study sample consisted of two control and experimental groups with two applications, pre and post.

The results of the study resulted in a statistically significant difference at ($\alpha \leq 0.0$) between the average scores of the experimental group students in the pre and post applications to test higher thinking skills as a whole and for each of its skills in favor of the post application.

key words:

- The skills of solving inheritance problems.
- Systemic approach.
- Al-Azhar secondary school students.

مقدمـــة البحث:

أوضحت الشريعة الإسلامية أن الله سبحانه وتعالى هو المالك الحقيقي للمال، وطالما أن المالك الحقيقي للمال هو الله تعالى، وأن الإنسان خليفته في هذا المال كان من الضروري أن يترك الإنسان ماله بعد الوفاة لمالكه الحقيقي يتصرف فيه حيث يشاء وفق ما قرره في تشريعه الحكيم.

وحرصًا من الإسلام على تصحيح هذا المسار المالي، وانتقال الملكية من مالكه الذي رحل عن هذه الحياة تاركًا المال لورثته، احتاج الأمر إلى علم يعرف بفقه المواريث يعرف من خلاله من يرث ومن لا يرث ونصيب كل وارث، فقد ورد في تفسير قوله تعالى (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا) (سورة النساء،١٢٧)، ويستفتونك أي يطلبون الفتوى وهي تبيين المشكل من الأحكام، وقيل الاستفتاء الاستخبار، والذي استفتوه فيه ميراث النساء وذلك أنهم قالوا كيف ترث المرأة والصبي الصغير (عبدالرحمن الجوزي،١٤٠٤هـــ: ج ٢/٢١٥)[*].

ولأهمية ومكانة فقه المواريث – الفرائض– حَثَّ رَسُولُ اللَّهِ– ﷺ – عَلَى تَعْلِيمِهَا وَتَعَلُّمِهَا، فقَالَ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا، فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ وَهُوَ يُنْسَى، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي» (محمد ابن ماجه، ح (٢٧١٩)، ج ٢/ ٩٠٨) (أحمد بن الحاكم، ح (٨٠٢٩)، ج ٤/ ٤٧٩) ، كما أوضحت السنة النبوية الشريفة ما أجملته الآيات القرآنية من أحكام الميراث،وبينت ميراث بعض الأصناف وشروط استحقاق كل وارث، وكذلك أجمع الأئمة على بعض المسائل في هذا العلم واجتهدوا في بعضها، وتم بكل ذلك إرساء قواعد الميراث الإسلامي بشكل لم يسبق له نظير في أي تشريع آخر (عبداللطيف دريان، ٢٠٠٦م: ج٥/ ٩-١٠).

وانطلاقاً مما تقدم حظي الفقه بصفة عامة وفقه المواريث بصفة خاصة باهتمام من الأزهر الشريف الذي خصص له (٦) حصص أسبوعيًا من بين إجمالي (١٢) حصة مخصصة للعلوم الشرعية في المرحلة الثانوية (خطة الأزهر الشريف، ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م)،

[*]يتبع الباحث نظام التوثيق الآتي:(المؤلف واللقب، السنة، رقم الصفحة)

كما حظي أيضًا باهتمام العديد من الدراسات والأبحاث، منها : دراسة (عادل طه بكري ،٢٠٠٩): والتي استهدفتمعرفة فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الفقه للصف الأول الإعدادي الأزهري وتبين أثرها في اكتساب المفاهيم الفقهية ، ودراسة (رضا الأدغم، ٢٠٠٢م) التي استهدفت فاعلية تنظيم محتوي مادة المواريث وفق النظرية التوسعية في التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ للطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الإسلامية، أن هناك صعوبة في موضوعات فقه المواريث، وتداخلها، وعجز كثير من الطلاب عن تطبيق ما فهموه لمعظم موضوعاته، ويبدو ذلك بشكل عملي في تدني تحصيلهم، وسرعة نسيان ما تعلموه بمجرد انتهائهم من الدراسة.

ومما يؤكد هذه الصعوبات ما قام به الباحث من خلال إطلاعه على نسبة النجاح في مادة الفقه في الشهادة الثانوية الأزهرية للقسم الأدبي بالإدارة المركزية بمنطقة القليوبية الأزهرية للأعوام من ٢٠١٧- ٢٠٢٠م حيث كانت النسبة كالتالي:

- عام (٢٠١٧/ ٢٠١٨م) كانت نسبة النجاح في مادة الفقه تقدر بـــ (٨٦%).
- عام (٢٠١٨/ ٢٠١٩م) كانت نسبة النجاح في مادة الفقه تقدر بـــ (٨٤%).
- عام (٢٠١٩/ ٢٠٢٠م) كانت نسبة النجاح في مادة الفقه تقدر بـــ (٧٤.٩%).

وبمقارنة النسب الثلاث يتبين أن هناك ضعفًا في الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مادة الفقه، علمًا بأن الدرجة الكلية لمادة الفقه تقدر (٤٠) درجة، وفقه المواريث يندرج في اختبار آخر العام ضمن مادة الفقه، وفي الغالب في الامتحانات يقدر لفقه المواريث (١٢) من إجمالي الدرجة الكلية.

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى تبني مدخل من شأنه أن يعمل على تنظيم موضوعات فقه المواريث، وتدريسها بما يساعد الطلاب على إدراك العلاقات بين هذه الموضوعات، وتطبيق ما فهموه لمعظم موضوعاته بما يسهم في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية، ويكون له أثر في التغلب على صعوبة فهم فقه المواريث، فكان المدخل المنظومي الذى يُعد من المداخل المعاصرة المستخدمة في المناهج التي تسعى إلىالجودة ليس فقط في المحتوى، وطريقة التدريس، والتقويم، بل في اكتساب مهارات حل المسائل الإرثية ، ويؤكد ذلك دراسة (إسلام طارق الرملي، ٢٠١١م) التيتوصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تعلم التربية الإسلامية ومنها فقه المواريث ، لكونه من الأساليب الفعالة التي

تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس التربية الإسلامية، كما أوصت بضرورة إعادة تنظيم محتوى كتب التربية الإسلامية باستخدام المدخل المنظومي وتحديد العلاقات بين المفاهيم بصورة واضحة.

وفي ضوء ما سبق كان لابد أن يتواكب تنظيم محتوى فقه المواريث وتدريسه وفقاً لهذا التوجه، فبالنظر إلى طرق تدريس العلوم الشرعية نجد أن حظها من عمليات التطوير ليس على القدر الذينتمناه؛ ومن ثميحاول البحث الحالياستخدام المدخل المنظومي في تدريس فقه المواريث وأثره على تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في وجود تدن في حل مسائل المواريث والحاجة إلى تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما مهارات حل المسائل الإرثية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

٢- ما فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تدريس فقه المواريث على تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى هؤلاء الطلاب؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١- مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي، حيث إن هؤلاء الطلاب لديهم القدرة على التفكير في مستويات تجريدية.

٢- تنمية مهارات حل المسائل الإرثية، وذلك للتغلب على نقاط الضعف عند الطلاب وهي المهارات المتدنية التي أسفرت عنها نتائج الاختبارات، ونتائج التحليل العاملي.

مصطلحات البحث:

ويقصد باستخدام المدخل المنظومي في تدريس فقه المواريث:مدخل يتم من خلاله تنظيم محتوى فقه المواريث من خلال تحديد المنظومات الرئيسية والفرعية المتكاملة بمايوضح العلاقات المتبادلة بين هذه المنظومات، وتدريسها بما يساعد الطلاب على الربط

بين هذه المنظومات بهدف التغلب على صعوبة حل المسائل الإرثية، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم.

مسائل المواريث إجرائيا: قدرة الطالب على تحديد من يرث ومن لا يرث، ونصيب كل وارث من تركة المتوفى، واستخرج السهام المستحقة لكل وارث، وبيان ما في المسألة من عول أو رد، وتصحيحها من خلال استدعاء الخبرات السابقة والمفاهيم وربطها معًا للوصول إلى الحل الصحيح، ويقاس ذلك باختبار من إعداد الباحث.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في:

- مساعدة الطلاب في تنمية مهارات حل مسائل فقه المواريث، وإزالة التخوف من حل مسائله.
- مساعدة معلمي فقهالمواريث بإمدادهم بقائمة بمنظوماتفقه المواريث ليسترشدوا بها عند تخطيطهم وتنفيذهم وتقويمهم لدروس فقه المواريث، كما يفيدهم في كيفية استخدام المدخل المنظوميفي تدريسفقه المواريث.
- مساعدة القائمين على هذه المناهج بإمدادهم بتطوير مقترح لمحتوى فقه المواريث وفق المدخل المنظومي بما يمكن أن يساعدهم في تطوير محتوى مقررات أخرى.
- فتح المجال أمام دراسات أخرى، تتناول استخدام المدخل المنظومي في مجال الدراسات الإسلامية.

الإطار النظري للبحث:

علم الميراث، واهميته، وأحكامه:

الميراث: لغة: له معنيان: الأول: بمعنى المصدر، أي: الوارث، والثاني: بمعنى اسم المفعول، أي الموروث (ابن منظور، د.ت، ٥٧/١).

واصطلاحاً: علم بأصول من فقه وحساب تعرف حق كل من التركة (محمد الحِصْني، ٢٠٠٢، ٧٦١).

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: علم بأصول فقهية من كتاب الله وسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وإجماع الفقهاء، وقواعد من الحساب لتحديد نصيب كل فرد من الوارثين في التركة.

أهمية تعلم فقه الميراث وتعليمه:

علم الميراث أو الفرائض من أجل العلوم الشرعية، وقد تولى الله تعالى قسمة المواريث بنفسه، ولم يتركها لأحد من خلقه؛ لأن البشر مهما أرادوا أن يحققوا العدالة فإنهم لن يبلغوا أو يصلوا إليها على الوجه الأكمل، ولن يستطيعوا أن يأتوا بمثل هذه العدالة، لأنهم يجهلون أمر الآباء والأبناء ولا يعرفون أيهم أقرب لهم نفعًا، وقد جاء الإعجاز التشريعي لفقه المواريث في ثلاث آيات من سورة النساء (١١، ١٢، ١٧٦)، والآية (٧٥) من سورة الأنفال.

وعليه قامت العديد من الدراسات لتوضح هذا الإعجاز التشريعي، ومنها دراسة أحمد الرقب (٢٠٠٩): التي استهدفت ضرورة التدبر المستمر لكتاب الله تعالى، وبيان ما في آيات الميراث عامة من دلالات واسعة واستحقاقات هامة، وتوضيح ما في هذه الآيات من إحكام نسج ودقة وتعبير وإيجاز لفظ وغير ذلك، وتعزيز ثقة المؤمنين بدينهم وكتابهم وربهم سبحانه وتعالى.

أحكام فقه المواريث-: وتتمثل فيما يلي:

أركان الإرث، وشروطه، وأسبابه، وموانعه، والحقوق المتعلقة بالتركة: وهي على النحو التالي:

١- أركان الإرث: الميراث يقتضي وجود ثلاثة أركان: (سيد سابق، ١٩٧٧م، ٦٠٦/٣)

أ- المورث: وهو الميت حقيقة أو حكماً مثل المفقود الذي حكم بموته.

ب- الوارث: وهو الذي ينتمي إلى الميت بسبب من أسباب الميراث.

ت- الموروث: ويسمى تركة وميراثًا، وهو المال أو الحق المنقول من المورث إلى الوارث.

٢- شروط الإرث: يوجد ثلاثة شروط تتمثل في: (ابن عابدين، ٢٠٠٠، ٦/ ٧٥٨)، (عبدالحليم منصور، ٢٠١٥، ١٠٦-١٠٧)

أ- تحقق وفاة المورث: أي التحاقه بالأموات؛ سواء كانت وفاته طبيعية (مشاهدته ميتًا)، أو إلحاقه بالأموات حكماً (بصدور حكم قضائي)، كالمفقود الذي طالت غيبته أكثر من أربعة سنوات وغلب على ظروف غيبته الهلاك، أو تقديراً كالجنين، إذا جني على أمه، فسقط ميتاً.

ب- تحقق حياة الوارث: ويشترط لاستحقاقه ذلك أن يكون حيّا لحظة وفاة المورث - أي التحاقه بالأحياء حقيقة-، أو حكمًا كالحمل، فإنه يرث بشرطين: تحقق وجوده في الرحم، حين موت الموروث ولو نطفة، وانفصاله حياً حياة مستقرة.

ت- تحقق سبب الإرث: والمراد به: معرفة سبب الإِرث، وجهه الوارث، ودرجته، ونحو ذلك.

٣- أسباب الإرث: ثلاثة: (محمد بن يوسف، ١٩٩٤م، ٥٩٥/٨)

أ- النكاح: وبه يرث الزوج من زوجته، والزوجة من زوجها، بمجرد العقد.

ب- النسب: وهو القرابة من الأصول كالوالدين، والفروع كالأولاد، والحواشي كالإخوة والعمومة وبنوهم.

ت- الولاء: وهو عصوبة سببها نعمة المعتِق على رقيقه بالعتق، فيرثه إن لم يكن له وارث من أهل الفروض، أو عصبة النسب.

وقد تجتمع كلها أو بعضها في الشخص الواحد كالأخ للأم إن كان ابن عم فإنه يرث بالفرض والتعصيب (محمد التويجري، ٢٠٠٩ م، ٣٩٣/٤).

٤- موانع الميراث:

وموانع الميراث: هي الأوصاف التي توجب حرمان الوارث من الإرث، وعليه يشترط في الوارث قبل استحقاقه التركة ألا يكون قد عرضه مانع من موانع الميراث، وإلا فإنه يسقط، ويحرم، ولا يحجب غيره، فيعد في حكم العدم.

وموانع الإرث المتفق عليها بين الفقهاء ثلاثة هي: (سيد سابق، ١٩٧٧م، ٦٠٨/٣-٦٠٩)

أ- الرق.

ب- القتل إذا قتل الوارث مورثه فإنه لا يرث منه.

ت- اختلاف الدين.

لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم، أما ميراث المرتد: وهو من خرج من ملة الإسلام بإرادته واختياره، فقد أجمع الفقهاء على أن المرتد لا يرث غيره من المسلمين.

أما في توريث المسلمين منه ففيه خلاف، وجمهور الفقهاء: يرى أن المسلم لا يرث المرتد.

٥- **الحقوق المتعلقة بالتركة**: (ابن نجيم المصري، ١١٣٨هـ، ٨/ ٥٥٦)

الحقوق الواجب استيفاؤها من التركة، وهذه الحقوق أربعة، هي:

أ- الكفن والدفن: فأول ما يبدأ منها بكفن الميت ودفنه؛ لأن ستر عورته ومواراة سوأته من أهم حوائجه.

ب- قضاء ديونه؛ لأنها أهم من قضاء ديون الله لاستغناء الله تعالى وافتقار العبد.

ت- تنفيذ الوصية من الثلث؛ لأنها من حوائج الميت،والموصى له شريك الورثة.

ث- تقسيم باقي التركة - إن وجد- بين ورثته.

وبعد بيان ما يتعلق بأركان الإرث، وشروطه، وأسبابه، وموانعه، والحقوق المتعلقة بالتركة، يوضح الباحث ما يتعلق بمهارات حل المسائل الإرثية للربط بين النظرية والتطبيق.

مهارات حل المسائل الإرثية:

المفاهيم الرياضية في فقه المواريث:

فقه المواريث علم بأصول من فقه وحساب تعرف حق كل من التركة (محمد الحِصْني، ٢٠٠٢: ٧٦١).

والأصول الفقهية تعني الجانب النظري من الميراث - وقد سبق الحديث عنها في المحور السابق-، والقواعد الحسابية تعني الجانب التطبيقي، وقسمة التركة غير ممكنة بأحدهما فقط (عباس شومان، ٢٠١٦: ٢٠)، وهذا ما يتم تناوله في المبحث الحالي.

فعند القيام بحل مسألة في الميراث، يلزمنا اكتساب المهارات التالية:

- الإلمام بمبادئ وأصول فقه المواريث.
- استخراج الورثة المستحقين للإرث.
- تحديد أنصبتهم المستحقة شرعًا.
- توزيع الأسهم على الورثة، وهذا ما يستلزم استخراج أصل المسألة، وبيان ما فيها من عول أو رد (عبد الحليم منصور، ٢٠١٥: ١٥٤).

وتوزيع الأسهم على الورثة، وهذا ما يستلزم استخراج أصل المسألة من القواعد الحسابية التي يشتمل عليها فقه الميراث، وهذا ما سيوضحه الباحث في العناصر التالية:

الفروض المقدرة في كتاب الله:

١- **تعريف الفروض**: جمع فرض: نصيب مقدر شرعاً، لوارث مخصوص، لا يزيد إلا بالرد، ولا ينقص إلا بالعول.

٢- **الْفُرُوض الْمُقدَّرَة فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى**:ذكرها سبحانه وتعالى في آيات المواريث هي ستة فروض، تتفرع إلى فئتين:

الفئة الأولى: وهي النصف والربع والثمن وتتميز بتداخل مقامتهما.

الفئة الثانية: وهي الثلث والثلثان والسدس. وهي فروض مقامتها متداخلة أيضا.

٣-**مستحقو الفروض**:الذين يستحقون الفروض (١٢) شخصًا،(٤) من الرجال، (٨) من النساء.

- من الرجال: أربعة:

١- الأب. ٢- الجد. ٣- الزوج. ٤- الأخ لأم.

- من النساء: ثمانية:

١- البنت. ٢- بنت الابن. ٣- الأم. ٤- الجدة.

٥- الزوجة ٦- الأخت الشقيقة. ٧- الأخت لأب.

٨- الأخت لأم (عبدالحليم منصور، ٢٠١٥: ١٦٢).

وهذه الفروض من العمليات الحسابية حتى يتسنى إعطاء كل صاحب فرض نصيبه، وإعطاء ما تبقى للعاصب، وهذا يستلزم تأصيل المسألة.

تأصيل المسائل:

١- **التأصيل**:هو الحصول على أقل عدد يمكن أن تستخرج منه سهام الورثة من غير كسر، وهذا العدد الأقل يسمى أصل المسألة (محمد علي الصابوني، ١٩٨٧: ١٢٥).

٢- **طرق استخراج أصول المسائل**: (محمد علي الصابوني، ١٩٨٧: ١٢٦- ١٢٩)

الورثة ثلاثة أنواع، وهم:

الأول: أصحاب فروض: لهم نصيب مقدر في كتاب الله أو في سنة الرسول-ﷺ -.

الثاني: عصبات: هم من يأخذون بقية التركة بعد أصحاب الفروض.

الثالث: ذوو أرحام: هم من يستحقون التركة إذا لم يوجد صاحب فرض ولا عاصب.

ولا تخرج المسألة أياً كانت عن هذه الأحوال الثلاثة، وعلى ذلك فإن أصل المسألة ينحصر في سبعة: ٢، ٤، ٨، ٣، ٦، ١٢، ٢٤.

فقه المواريث من المسائل الرياضية اللفظية: تعريف حل المسائل اللفظية:

عملية تتضمن مجموعة من الخطوات تتمثل في: فهم المسألة، ووضع خطة الحل، وتنفيذه، وتقويمه من خلال الإدراك التام لمعلومات سابقة يستخدم فيها التفكير السليم للوصول إلى علاقات تربط بين عناصر المسألةبطريقة تمكنه من الوصول إلى الحل المطلوب، وتقاس هذه المهارات من خلال اختبار حل المسائل الإرثية الذي قام الباحث بإعداده.

وتزداد الحاجة إلى استخدام المدخل المنظومي في تدريس فقه المواريث؛ حيث لم تعد وظيفة تعليم موضوعاته تزويد الطلاب بكم منالمعارف، وإنما أصبح هدف هذه العملية تزويد الطلاب بالخبرات، والفرص التي تصل بهم إلى تفهم العلم كبناء معرفي منظم، وتساعدهم على اكتساب مهاراتالتفكير العليا،وتوظيف ما اكتسبوه في حل ما يواجههم من مسائل إرثية في حياتهم اليومية.

المدخل المنظومي، مفهومه، واهدافه، ومميزاته :

المدخل المنظومي هو طريقة مقصودة تمكن من التقدم نحو الأهداف المرجوة من خلال تنظيم محتوى فقه المواريث في مجموعة من المنظوماتالرئيسة والفرعية تتضح فيها العلاقات بما يحقق الربط بين ما تعلمه الطالب سابقًا مع ما سوف يتعلمه، وأسلوب وطريقة تدريس تتضمن مجموعة من الخطوات المترابطة والمتشابكة، ويستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا بما يحقق تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

أهداف الأخذ بالمدخل المنظومي:

يهدف الأخذ بالمدخل المنظومي في العملية التعليمية إلى:

١) تكوين بيئة صالحة للتعلم والتعليم داخل الفصول والمدارس مما يؤدي إلى زيادة الدافعية والاستمتاع بالتعلم؛ وبذلك يعود للمدرسة دورها الرائد كمؤسسة تعليمية تربوية تحقق الجودة الشاملة.

٢) تنظيم محتوى المناهج الدراسية بحيث يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى وإعطاء منظومة عامة للمادة التي سيتم تعلمها (فداء الشوبكي، ٢٠١٠: ١٨).

٣) إعطاء الطلاب الخبرات التعليمية بصورة منتظمة تتناغم فيها جوانب الخبرة المختلفة مما يحقق أهداف تدريس المادة، بالإضافة إلى تنمية الميول العلمية.

٤) تعرف التصورات الخطأ للمفاهيم العلمية الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم وتصويبها أثناء عملية التعلم.

٥) يؤكد المدخل المنظومي على ضرورة أن يدرك الطلاب بوضوح طبيعة دور المفاهيم والعلاقة بينها (أمين فاروق، ومنى عبد الصبور، ٢٠٠١: ٥٢).

٦) تنمية القدرة على التحليل والتركيب وصولاً للإبداع الذي هو من أهم مخرجات النظام التعليمي الناجح ، وتفعيل دور المعلم ليصبح مرشد وموجه داخل الفصل.

٧) تنمية القدرة على التفكير المنظومي لدى الطلاب بحيث يكون الطالب قادراً على الرؤية المستقبلية الشاملة والمتكاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزئياته أي ينظر إلى الجزئيات في إطار شامل ومترابط ومتكامل. (أمين فاروق، ٢٠٠١: ٨).

٨) زيادة القدرة على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة وبقاء أثر التعلم وتنمية الاتجاهات العلمية نحو المادة والتعلم بالمدخل المنظومي(أمين فاروق، ومنى عبد الصبور، ٢٠٠١: ٥٠).

مميزات استخدام المدخل المنظومي في التدريس:

توجد مجموعة من المميزات في ضوء ما توصلت إليه العديد من الدراسات والبحوث والأدبيات التي تناولت المدخل المنظومي، ومنها:

١) يعمل على إبراز الهيكل الأساسي للخبرات التي يتعامل معها الطالب في مقرر أو وحدة أو موضوع، مما يساعد على توفير الوقت والجهد، كما يساعد على عدم الاستغراق في التفاصيل، وعلى منع الحشو والتكرار، وهذا يساعد على مزيد من الوعى بالبنية التركيبية للمادة الدراسية (محمد العشري، ٢٠٠٣، ١٧٤).

٢) يراعى معايير التنظيم الفعال للخبرة – المدى والتتابع والتكامل – ويتم بذلك تلافى مشكلة تجزئة المعرفة التي تجعلها غير قابلة للتطبيق أو الاستخدام الفعلي في الحياة (فاروق فهمى، ومنى عبد الصبور، ٢٠٠١، ٣٥) .

٣) خضوع المنظومة التعليمية لنوع من الضبط والمراجعة عن طريق توافر التغذية الراجعة فالاختبارات التقويمية التي تعد بطريقة منظومية تهتم بتقويم نمو المتعلمين من

كافة الجوانب، وهذا يترتب عليه تحسين وتنقيح العملية باستمرار وصولاً لأفضل النتائج (حسن زيتون، ١٩٩٦، ٦٩).

٤) يقوم على الشرح والتفسير والمناقشة من خلال مرحلة التقويم وذلك باستخدام اختبارات مقننة، ويزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم والاستمرار فيه (منى عبدالصبور، ٢٠٠٤: ١١١) .

٥) يجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، فهو الذى يبحث ويجرب ويكتشف حتى يصل الى النتيجة بنفسه، ويتيح له الفرصة لممارسة عمليات العلم ليتعلم ليكون مواطناً مفكرًا يستطيع التعايش مع الآخرين (Knight , 2002:235)، ويراعى أيضا الفروق الفردية بين المتعلمين، ويساعدهم على اكتساب الخبرات من بعضهم البعض من خلال المناقشة والحوار (وديع مكسيموس، ٢٠٠٣: ٥٨) .

٦) التعليم به يقاس بمقدرة المتعلم على تعرف العلاقات والترابطات بين مكونات أي منظومة، وعلى توليد المعرفة وليس على تقليدها أو حفظها، وعلى القدرة على تقييم ما يقدم له من معلومات وأفكار (Rowley & Others , 2002 :361).

٧) يجنب المعلم الوقوع في الكثير من العشوائية والارتجالية والأخطاء، كما يسلح المعلم بالطريقة المنظمة (محمد الحيلة، ١٩٩٩، ٨٨)، ويساعد على النمو المهني للمعلم من خلال التنظيم الفعال لأفكاره وخبراته (Klentschy & Molina , 2003: 1).

٨) التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم (ما يجرى داخل عقل المتعلم حينما يتعرض للمواقف التعليمية مثل معرفته السابقة، وقدرته على التذكر ، ومعالجة المعلومات وأنماط تفكيره) وكل هذا شأنه جعل التعلم ذي معنى (احمد النجدي وآخرون، ٢٠٠٣، ٣٠٣).

المدخل المنظومي وتنمية مهارات حل المسائل الإرثية:

توصل الباحث في البحث الحالي إلى أن خطوات حل المسائل الإرثية من خلال المدخل المنظومي تتطلب المهارات الأربع التالية:

١- فهم المسألة: وهذا يتطلب من الطالب معرفة أسباب الإرث، وموانعه، والحقوق المتعلقة بالتركة، ومن يرث ومن لا يرث، ونصيب كل وارث.

٢- التخطيط للحل: ويتطلب ذلك ترجمة المسألة من الصورة النظرية إلى صورة تطبيقية.

٣- حل المسألة: ويتطلب إجراء الخطوات والعمليات الحسابية، والتوصل إلى الحل بطريقة صحيحة.

٤- التحقق من صحة الحل: ويتطلب مراجعة الحل وفحص الحل الذي تم الوصول إليه.

وبناء على ما تم التوصل إليه من قائمة بمهارات حل المسائل الإرثية، قام الباحث بتنمية هذه المهارات من خلال وضعها ضمن مراحل التدريس وفق المدخل المنظومي على النحو التالي.

إجراءات البحث:

تم بناء أدوات الدراسة الحالية وفق الإجراءات التالية:

أولاً: تنظيم محتوى كتاب (الوجيز في الميراث على المذاهب الأربعة المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري) وفق المدخل المنظومي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

١- تحليل موضوعات كتاب الوجيز في الميراث على المذاهب الأربعة المقرر على الصف الثالث الثانوي.

٢- بناء المنظومات الرئيسة والفرعية لمحتوى كتاب الوجيز في فقه المواريث.

٣- إعادة بناء محتوي كتاب في الميراث على المذاهب الأربعة في ضوء المنظومات الرئيسة والفرعية لمحتوى كتاب الوجيز في فقه المواريث بما يحقق تنمية مهارات التفكير العليا.

جدول (١) نتائج ثبات التحليل في محتوى كتاب الوجيز في الميراث على المذاهب الأربعة

م	الموضوعات	المحلل الأول (الباحث)	المحلل الثاني (معلم أول)	متوسط الاتفاق
٠١	المبادئ	%٦.٢	%٦.٠٣	%٦.١٢
٠٢	أصحاب الفروض	%٣.٧٠	%٣.٧٠	%٣.٧٠
٠٣	العصبات	%٢.٤٠	%٢.٤٠	%٢.٤٠
٠٤	الحجب	صفر	صفر	صفر
٠٥	التأصيل	%٤.٥٠	%٤.٣٤	%٤.٤٢
٠٦	مسائل خاصة وتقديرية	%٤.٤١	%٤.٤١	%٤.٤١
٠٧	ميراث ذوى الأرحام	%١.١٩	%٢.٣٨	%١.٨
٠٨	الوصية الواجبة	صفر	صفر	صفر

يتضح من الجدول السابق أن نتائج معامل ثبات أداة التحليل بلغ (٨٧%) وهي نسبة مرتفعة جدًا، مما يشير إلى ثبات نتائج التحليل.

ثانياً: إعداد قائمة بمهارات حل المسائل الإرثية:

١- تحديد الهدف من قائمة المهارات: هدفت هذه القائمة إلى تحديد مجموعة من مهارات المسائل الإرثية.

٢- تحديد قائمة بمهارات حل المسائل الإرثية: وتم تحقيق ذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي.
- دراسة الأدبيات ذات الصلة بالبحث الحالي.

وتوصل الباحث إلى أن مهارات حل المسائل تم تحديدها في المهارات الأربع التالية:

أ- فهم المسألة.

ب- التخطيط للحل.

ت- تنفيذ الحل.

ث- التحقق من صحة الحل.

٣- تحليل المهارات الرئيسة إلى مهارات فرعية:

وفي هذه الخطوة تم تحليل المهارات الأساسية الأربعة إلى مهارات فرعية، وتم صياغتها في عبارات سلوكية واضحة محددة يمكن ملاحظتها وقياسها.

وتتضمن هذه المهارات ما ينبغي علي الطالب القيام به في أثناء حله للمسائل الإرثية:

أ- فهم المسألة: وهذا يتطلب من الطالب معرفة أسباب الإرث، وموانعه، والحقوق المتعلقة بالتركة، ومعرفة الوارثين من الرجال والنساء، من يرث بالفرض ونصيب كل وارث، ومن لا يرث بالتعصيب، ومن لا يرث.

ب- التخطيط للحل: ويتطلب ذلك ترجمة المسألة من الصورة النظرية إلى صورة تطبيقية.

ت- تنفيذ الحل: ويتطلب إجراء الخطوات والعمليات الحسابية، والتوصل إلى الحل بطريقة صحيحة.

ث- التحقق من صحة الحل: ويتطلب مراجعة الحل الذي تم الوصول إليه وفحصه.

٤- وضع الصورة المبدئية للقائمة، وضبطها : في ضوء تحليل المهارات الأساسية الأربعة تم تحديد (٢٩) مهارة فرعية، وتم استخدام صدق المحكمين لضبط القائمة، حيث

وزعت الصورة المبدئية للقائمة على السادة المحكمين الذين طلب منهم إبداء الرأي عن مدى صياغتها، وضوحها، ومناسبتها، أو الإضافة.

٦- الصورة النهائية للقائمة:

أصبحت الصورة النهائية مشتملة على (٤) مهارات أساسية، و (٢٩) مهارة فرعية، موزعة على النحو التالي:

جدول رقم (٢) مهارات حل المسائل الإرثية

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
١	فهم المسألة	١٠
٢	التخطيط للحل	٧
٣	تنفيذ الحل	١١
٤	التحقق من صحة الحل	١

ثالثاً: بناء اختبار لقياس مهارات حل المسائل الإرثية:

لإعداد هذا الاختبار تم اتباع الخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** يستخدم الاختبار لتحديد المستوى التحصيلي للطلاب في مهارات حل المسائل الإرثية ويطبق مرتين؛ الأولى قبلية قبل دراسة أفراد العينة بالمدخل المنظومي الذي أعد لتنمية مهارات التفكير العليا في فقه المواريث، والثانية بعد دراسته للبرنامج.

٢- **تحديد المستويات المعرفية أو التحصيلية التي يقيسها الاختبار:** وهذا الاختبار لقياس مهارات حل المسائل الإرثية (فهم المسألة، التخطيط للحل، تنفيذ الحل، التأكد من صحة الحل)، ويتكون من (٣٠) مفردة اختبارية، ويقيس ما ينبغي علي الطالب القيام به في أثناء حله للمسائل الإرثية.

٣- **تحديد أنواع الأسئلة والمفردات الاختبارية:** تم اختيار الأسئلة الموضوعية لأنها ذات إجابات محددة فلا تخضع لذاتية المعلم في تصحيحها، وبالتالي تكون أكثر صدقاً وثباتاً، وقد اختيرت المفردات من الاختيار من متعدد، وهي تعد أكثر المفردات استخداماً وملاءمةً

لقياس مختلف مستويات الأهداف التعليمية وقد تتطلب إجابة واحدة محددة، أو أنسب الاختيارات، أو إجابة مركبة من اثنين أو ثلاثة من الاختيارات، وقد اشتمل الاختبار في صورته النهائية على (٣٠) فقرة من أسئلة الاختيار من متعدد.

٤-ضبط الاختبار: ويشمل:

أ- صدق الاختبار: "الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه"

تم استخدام حساب صدق المحكمين: فقد تم عرض الاختبار بصورته الأولية على عدد من المتخصصين والخبراء في مجال تدريس العلوم الشرعية، والمناهج وطرق التدريس، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض المفردات، كما تم استبعاد بعضها على النحو التالي:

- تم تعديل الصياغة اللغوية لعدد (٨) مفردات اختبارية.
- تم تعديل المستويات المعرفية لعدد (٧) مفردات اختبارية.

ب- إعداد مواصفات اختبار مهارات التفكير العليا ومهارات حل المسائل الإرثية:

قام الباحث بتوزيع بنود الاختبار على الموضوعات الخمسة- المنظومات الخمس- والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) مواصفات اختبار مهارات التفكير العليا ومهارات حل المسائل الإرثية

م	اسم الموضوع	مهارات حل المسائل الإرثية [١]
١	أصحاب الفروض	٩
٢	العصبات	٤
٣	الحجب	٩
٤	التأصيل والعول والرد والتصحيح	٨
	الإجمالي	٣٠

١- لا يوجد ثمة فواصل بين هذه المهارات عند التطبيق، وإنما هي مفصلة في الجانب النظري من أجل تيسير عملية التصنيف وجمع المعلومات والإحصاء؛ إذ المفردة الاختبارية الواحدة لابد عند القيام بحلها من توافر المهارات الفرعية الأربع: فهم المسألة، والتخطيط للحل، وتنفيذه، وتقويمه.

وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع مفردات اختبار مهارات حل المسائل الإرثية التي تم الإبقاء عليها.

وقد تم تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية (٢٠ طالبًا)، وتم حساب ثبات وصدق الاختبار، وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع مفردات اختبار مهارات حل المسائل الإرثية التي تم الإبقاء عليها.

كما تبين أن جميع معاملات الارتباط بين درجة المهارة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المهارات الفرعية لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية.

وبعد بيان ما يتعلق بإجراءات البحث، يوضح الباحث ما تم التوصل إليه من نتائج.

نتائج البحث:

وسيتم عرض نتائج هذا البحث في ضوء أسئلته وفروضه:

١- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى** ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) **بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية**" تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مهارات حل المسائل الإرثية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٤) "قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل"، وكذلك حجم التأثير

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
التجريبية	٣٠	٢٦.٣٧	٢.٦٧	١٢.٩٣٧	٠.٠١	٥٨	٠.٧٤٣
الضابطة	٣٠	١٥.٥٧	٣.٧١				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثالث من فروض البحث.
- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل قد بلغت (٠.٧٤٣)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية في اختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل.

٢- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى** ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)**بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل لصالح التطبيق البعدي**" تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل ، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مهارات حل المسائل الإرثية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥) "قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل لصالح التطبيق البعدي، وكذلك حجم التأثير

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
القبلي	٣٠	٩.٩٧	٢.٩٨	٢٦.٨٢٤	٠.٠١	٢٩	٠.٩٦١
البعدي	٣٠	٢٦.٣٧	٢.٦٧				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الرابع من فروض البحث.
- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية (η^2) على مهارات حل المسائل الإرثية ككل قد بلغت (٠.٩٦١)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية في مهارات حل المسائل الإرثية.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول والثاني، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (رضا أحمد حافظ الأدغم:٢٠٠٢) التي استهدفت دراسة فاعلية تنظيم محتوي مادة المواريث وفق نظرية "رايجلوث" التوسعية، ودراسة (عبدالرحمن بن محمود عبد العزيز، ٢٠١٦م) التي استهدفت تطوير تدريس مادة الفرائض في ضوء المنهج التكاملي بين مادتي الفرائض والرياضيات واحتياجات المتعلمين.

- واختلفت الدراسة الحالية عنهما في إنها استخدمت المدخل المنظومي في تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات حل المسائل الإرثية من خلال قائمة المهارات التي تم التوصل إليها، كما وضعت دليلاً لمعلم الفرائض وفق تنظيم محتوى فقه المواريث وترتيب تدريسه وفق المدخل المنظومي، وبذلك تكون قد ساهمت في التغلب على مجموعة الصعوبات التي تواجه الطلاب في حل المسائل الإرثية– وتوصل البحث الحالي إلى أن مهارات حل المسائل تتمثل في:
- مرحلة تعرف المسألة وتفهمها: وفي هذه المرحلة يتم التحليل الدقيق لكل عناصر المسألة، والإحاطة بكل جوانبها من حيث قراءة المسألة، وفهم المعطيات، والمطلوب، ورسم شكل توضيحي للمشكلة كلما أمكن.

- مرحلة التخطيط للحل: ويتم فيها تحديد خطة الحل عندما يتضح الشكل العام للعلاقات الجبرية، أو العمليات الحسابية أو الرسوم البيانية التي يلزم إجراؤها للوصول إلى المطلوب بطريقة صحيحة.
- مرحلة تنفيذ خطة الحل: وتتضمن هذه المرحلة مجموعة العمليات التي يجب القيام بها وذلك بعد تحديد خطة الحل في المرحلة السابقة ومراجعتها، والتأكد من صحة كل خطوة من خطواته، والقيام بالعمليات الحسابية بصورة صحيحة، وكتابة الحل بطريقة منطقية ومنظمة.
- مرحلة التحقق من صحة الحل: وفى هذه الخطوة لا يُقوّم الطالب الجواب بل يُقوّم كل الإجراءات التي اتبعها.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة دعم برامج إعداد المعلمين بكليات التربية بالنماذج والاستراتيجيات التدريسية القائمة على الدور النشط للمتعلم، لما لها من أهمية كبيرة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية.
- ضرورة تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات ونماذج التدريس التي تتيح الفرصة للطلاب للتعلم النشط.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لتعريف المعلمين بنماذج التدريس الحديثة، التي قد تسهم في تنمية واكتساب مهارات حل المسائل الإرثية لدي الطلاب.
- ضرورة الاهتمام بالتعلم المدمج وفق منهجية منظمة من شأنها إعادة تنظيم محتوي العلوم الشرعية بما يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

مقترحات البحث:

انطلاقاً من إجراءات البحث الحالي، والنتائج التي تم التوصل إليها، يُمكِن اقتراح إجراء بحوث ودراسات حول ما يلى:

- فاعلية المدخل المنظومي في تدريس مادة التوحيد والعقيدة لتنمية مهارات حل المسائل اللفظية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس مصطلح الحديث لدى طلاب الصف الأول الثانوي لتنمية مهارات التفكير العليا والاتجاه نحو المادة.
- فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة ومهارات حل المسائل اللفظية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن عابدين (٢٠٠٠م): حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ابن ماجة، محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى٢٠٠٩م.
- ابن منظور (د.ت): لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة: دار المعارف.
- ابن نجيم المصري، زين الدين بن إبراهيم بن محمد (١١٣٨ هـ): البحر الرائق شرح كنز الدقائق، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية.
- أحمد النجدي، منى عبد الهادي، علي راشد (٢٠٠٣): تدريس العلوم في العالم المعاصر طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحمد محمد الرقب (٢٠٠٩): آيات الميراث في القرآن الكريم – دراسة بينية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الخامس، العدد الثالث.
- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ): المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤١١ – ١٩٩٠).
- الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية (٢٠١٣/٢٠١٤): خطة ومنهج الدراسة للمرحلة الثانوية.
- إسلام طارق عبد الرحمن الرملي (٢٠١١): " أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- حسن حسين زيتون (١٩٩٢): تصميم التدريس رؤية منظومية، القاهرة: عالم الكتب.

- رضا أحمد حافظ الأدغم (٢٠٠٢)، فاعلية تنظيم محتوي مادة المواريث وفق النظرية التوسعية في التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ للطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الإسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة المنصورة.
- سيد سابق (١٩٧٧م): فقه السنة، لبنان: بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة: الثالثة.
- عادل طه أمين بكري (٢٠٠٩):"فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الفقه للصف الأول الإعدادي الأزهري والتعرف على أثرها في اكتساب المفاهيم الفقهية"، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية.
- عباس عبداللاه عباس شومان(٢٠١٦م): المغيث في المواريث، سلسلة مجمع البحوث الإسلامية، السنة السابعة والأربعون- الكتاب السادس.
- عبد اللطيف فايز دريان (٢٠٠٦): فقه المواريث في المذاهب الإسلامية والقوانين العربية، لبنان، بيروت: دار النهضة العربية.
- عبدالحليم منصور (٢٠١٥م): الميراث المقارن، جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون، الطبعة الرابعة.
- فداء محمود الشوبكي (٢٠١٠): أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، فلسطين، غزة، الجامعة الإسلامية.
- محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري (٢٠٠٩م): موسوعة الفقه الإسلامي، بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى.
- محمد بن علي بن محمد الحِصْني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م): الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- محمد عبد المنعم العشري (٢٠٠٣): المدخل المنظومي وتطوير التعليم الزراعي الجامعي، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، مركز تطوير تدريس العلوم – جامعة عين شمس، ٥-٦ إبريل، ٨٥- ٩٧.
- محمد علي الصابوني (١٩٨٧م): المواريث في الشريعة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة، دار الصابوني، الطبعة الخامسة.

- محمد محمود الحيلة (١٩٩٩): التصميم التعليمي، "نظرية وممارسة"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (١٩٩٤م): التاج والإكليل لمختصر خليل، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
- منى عبد الصبور محمد (٢٠٠٤): المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي، المؤتمر العربي الرابع حول "المدخل المنظومي في التدريس والتعلم"، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، المنعقد في الفترة: من ٣- ٤ إبريل، ص ص ٩٦-١٠٦.
- وديع مكسيموس داود (٢٠٠٣): البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، ٥ – ٦ أبريل، ٥٠ – ٧١.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Klentschy, M. & Molina, E. (2003): A Systemic Approach to Support Teacher Retention and Renewal, Eric no: 472321.
- Knight, P. (2002): A Systemic Approach to Professional Development: Learning as Practice, Teaching and Teacher Education 18 (3), 229-241.
- Rowley, W. And Others (2002): An Experiential Systemic Approach to Encourage Collaboration and Community Building, Professional School Counseling, 5 (5), 360-65.